وصفاته وافعاله بمعنى عدم مشاركة غيره له فيهما فهو الغني على
الاطلاق الذي لا يحتاج الى غيره قال بعض المحققين فان
قلت نطق القرآن بالواحد والاحد قال تعالى والهكم اله
واحد وقال تعالى قل هو الله احد فهل بينهما فرق من
حيث المعنى قلت من الناس من يفرق بينهما معنى وهو
المحققون منهم قال الوحدة راجعة الى الذات والاحدية راجعة
الى الصفات اي واحد في ذاته واحد في صفاته ومنهم
من عكس ومنهم من قال الوحدة راجعة الى نفي المثل
والاحدية الى نفي الجزء ومنهم من عكس كذا في شرح
الرسالة القشيرية لشيخ الاسلام الانصاري **القهار** من
القهر لانه ما من موجود الا وهو مقهور تحت قدرته ومسخر بقضائه
او الذي يقهر الجبابرة في الدنيا بالدمار ويقهر جميع اعدائه
في الآخرة بالبوار **الكريم** المنعم المتفضل الذي يعطي من
غير مسألة ولا وسيلة او المتجاوز الذي يقبل المعذرات
ويضاعف الاجر على الحسنات او الذي يعطي ولا يكدر عطاءه
بالمن والاذى او السيد الذي يمنع عن ان ينال باستهانة من قولهم
اكرم نفسك عن الهوان وقد سمى الله عز وجل القرآن كريما لامتناعه
عن ان يعارض بمثله والكريم الذي يطلق على الله تعالى
بخلق السخي لعدم وروده ولا اشعاره بجواز البخل **الغفار**
من الغفر وهو ستر الشيء وتغطيته اي ستار القبائح باسباله
الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة بها في العقبى ويقال
لجنة الراس مغفر لانه يغفر الشعر اي يغطيه والعرب
تقول اصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ واعلم ان الغفور

ابلغ

ابلغ من الغافر لانه فعول موضوع للمبالغة والغفار ابلغ من الغفور
لانه للتكثير بغير حصر فاذا ستر الله على عبده مرة فهو غافر
له وان ستر عليه مرارا فهو غفور وان ادام الستر عليه فهو
الغفار له فاذا ستر على عبده في الدنيا وعفى عن عقوبته
في الآخرة ولم يفضحه بذنبه فهو غفار له اذ قيل من غفر له
بعض ذنوبه في الآخرة وعاقبه على الباقي فهو غافر له وان
غفر له اكثر ذنوبه وعاقبه على القليل فهو غفور له وان
غفر لجميع ذنوبه فهو غفار له وبين الغفار والقهار طباق
معنوي لاشعار الاول بالقهر واستحضاره يبعث على الرجا

على الخوف والثاني بالرحمة واستحضارها يبعث صح

واشهد ان محمدا علم منقول لا مرتجل من اسم مفعول المضعف
مشتق من الحمد الذي هو ضد الذم سماه به جده عبد المطلب
بالهام من الله ليكون على وفق تسميته تعالى له به قبل الخلق
بالفي عام على ما ورد عن ابن عباس وليطابق اسمه صفته
لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السماء والارض وقد حقق
رجاه ومحمد ابلغ من محمود باعتبار فعليهما وان تساوى الاسمان
في عدد الحروف اذ الاول من الثلاثي المضعف والثاني من
الثلاثي المجرد وذكر المصنف الاسم دون غيره لانه اشرف اسمائه
ولذكره في القرآن متكررا دون غيره ولشرفه انه مشتق
من اسمه تعالى كما قال حسان رضي الله عنه

هنا

وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد

وروى ابن عساكر عن كعب الاحبار ان آدم رآه مكتوبا على
ساق العرش وفي السموات وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى
نحو الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف

Copyright © King Saud University